

المحاضرة التاسعة

جامعة الانبار / كلية التربية للعلوم الانسانية - قسم التاريخ / المرحلة الثانية

أستاذ المادة : د. محمد محمد نصيف

محتويات المحاضرة

: المرابطون في الاندلس

يرجع أصل المرابطين إلى قبيلة لمتونة البربرية كما أن أصل التسمية يرجع إلى أتباع الحركة الإصلاحية التي أسسها عبد الله بن ياسين و الذي قاد حركة جهادية لنشر الدين و كان رجالها يلزمون الرباط بعد كل حملة من حملاتهم الجهادية، بدأت الحركة بنشر الدعوة في الجنوب الصحراء الكبرى -إنطلاقاً من موريتانيا -و أفلحوا في حمل بلاد غانه على الإسلام و من ثمة باقي مناطق الصحراء الغربية، في عهد يوسف بن تاشفين (1106-1060 م) ثم سيطروا المغرب الاقصى و غرب الجزائر ثم بناء مدينة مراكش 1062 م.
سقوط طليطلة :

ان الضعف الذي حل ببلاد الاندلس بعد سقوط الخلافة الاموية والتناحر فيما بعد بين دويلات الطوائف هذا الوضع شجع الممالك الاسبانية على السيطرة على مدن الاندلس والمدينة المهمة التي سيطر عليها الممالك الاسبانية و التي اشعرت اهل الاندلس بالخطر هو سقوط مدينة طليطلة ٤٧٨ التي كانت قاعدة الثغر الاعلى حيث فرض عليها الفونسو السادس حصارا استمر ثلاث سنوات ٤٧٤ – ٤٧٨ حيث كانت تحت حكم ذي النون لم ينجدها اي حاكم وبعدها توجهوا نحو سرقسطه لسيطرة عليها لذلك ذهب اهل الاندلس الى المغرب الاقصى التي كانت تحت حكم المرابطين وتوجهوا بوفد من العلماء ليحثونهم التقدم نحو الاندلس لانقاذها من حكم الممالك الاسبانية ولخوفهم من سقوط المدن الاخرى ووافق يوسف الخليفة على ذلك لانهم في تلك الفترة الممالك كانوا يحاصرون سرقسطه علماً ان حكام دويلات الطوائف رفضوا دخول يوسف الى الاندلس لانهم يعلمون انه اذا دخل سوف يقضي على حكمهم لذلك قالوا للمعتمد لا ترسل في طلب يوسف و انما هادن الممالك الإسبانية و منهم ابية الرشيد فقال المعتمد قولته المشهورة ((ان ارعى الجمال خير لي من رعى الخنازير)) .

س/ ماهي اسباب توجه يوسف بن تاشفين نحو الاندلس ؟

ج /

١_ العامل الجهادي :- وذلك لان دعوة المرابطين دعوة جهادية وكان زعيم الجانب الديني هو عبد الله بن ياسين وكان هدفهم نشر الاسلام وحماية المسلمين لذلك رأى المرابطين ان نجدة اهل الاندلس واجب اسلامي و شأن من شؤون اعلاء الدين الاسلامي .

٢_ العامل السياسي :- ان الاندلس هي امتداد للمغرب الاقصى وكان المرابطين يسيطرون على المغرب الاقصى لذلك تعتبر الاندلس المجال الحيوي للمغرب الاقصى .

٣_ العمل الجغرافي :- عند سيطرة المرابطين على المغرب الاقصى يعني سيطرتهم على سواحل البحر المتوسط فكان لابد من السيطرة على الاندلس القريبة من سواحل طنجة لتلبية لحماية تلك السواحل .

س/ ماهي شروط المرابطين مقابل التوجة الى الاندلس ؟

ج /

١_ ان تصبح الجزيرة الخضراء المقابلة لسواحل طنجة وسبتة تحت سيطرتهم .

٢_ العمل على توفير المؤن و العتاد لجيش المرابطين المتوجه نحو الاندلس

– عندئذ أمر يوسف الاستعداد و إعلان تعبئة الجيش و التوجة نحو الاندلس وكان معه عدد كبير من الجمال لم يألفه اهل الاندلس من قبل لعدم وجود الصحاري فيها وقد استخدم الجمال في المعركة و توجه الجيش نحو الجزيرة الخضراء ومن ثم الى اشبيلية ومن هناك ارسل وفد الى حكام دويلات الطوائف لمساعدته وان يشتركوا في جيشه وان يتو الى اشبيلية فتوجهوا من اشبيلية الى مدينه (بظليوس او بطلموس) في هذه الاثناء ارسل الفونسو السادس الى حكام الممالك بطلب الدعم فوصلته الامدادات فترك حصار سرقسطه وتوجه نحو بطلموس عند ذلك ارسل يوسف وفدا الى الفونسو السادس يطلب منه امرآ من ثلاثة اما لصلح او الجزية او الحرب فأراد الفونسو الحرب حيث قال (لعنة الله عليه انه يريد مقاتلة إله محمد واتفقوا على ان تكون المعركة يوم الاثنين وذلك لان الجمعه يوم المسلمين والسبت يوم اليهود والاحد يوم المسيحيين الا ان المعتمد قال ليوسف لا تأمن من الفونسو لأنه يتميز بالغرر والخيانة و فضلا في يوم الجمعه . جاء الفونسو السادس لمقاتلة المسلمين الا انه وجد المسلمين متهيأين للمعركة

التقى الطرفان في مدينه (فحص زلاقه) لأن الأرض زلقة و لا يثبت عليها شخص الا بالقوة وكانت تباشر المعركه في البدايه وتعود بالنصر للممالك الاسبانية و السبب :-

١- كان جيش الممالك اكثر عدداً حيث يبلغ عدده (٥٠) الف مقاتل من الفرسان بينما عدد جيش المسلمين يبلغ ٤٨ الف مقاتل .

٢- لأن الممالك يستطيعون الحصول على الأمدادت و المؤون من مناطق مختلفة اي الخطوط الخفيه

٣- انهم يقاتلون في منطقة جبلية حيث عندما ينهزمون يختبون في الجبال و الاودية و الكهوف

المادة المعروضة اعلاه هي مدخل الى المحاضرة.